مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

الاعتماد على الاشتقاق الكبير في رد اللفظ إلى معناه الأصيل.
(لكع أنموذجا في معجمات غريب الحديث، ومعجمات الألفاظ)

ا.م.د. ثائر عبد الحميد جابر
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية
thairalsodany@yahoo.com

مستخلص البحث:
عني هذا البحث بردّ لفظ من الألفاظ الغريبة إلى معناه المراد في الحديث على نظرية ابن جني في الاشتقاق الأكبر، وهذا اللفظ هو (لُكَع)، وقد جاء في حديث رسول الله (ص): (أ ثمّ لُكَع؟)، والمعتمد في ذلك تقليبات اللفظ الدالة على معنى الاجتماع والتضام واللصوق فضلا عن معنى اللفظ في اللغة، وما شهد لمعنى اللصوق بالقلب من ذيل الحديث نفسه عند ذكر معانقة السبط وتقبيله.
الكلمات المفتاحية: (لكع، الاشتقاق الكبير، الغريب)

مقدمة:
مدار البحث عن لفظ (لُكَع) في حديث رسول الله (ص) (أ ثمّ لُكَع؟)، وهو واحد من الأحاديث المنزوية التي لم يُسلّط عليها الضّوء؛ كون الحديث واردًا في ضمن تعامل الرَّسول صلّى الله عليه وآله مع سبطه أو سبطيه في أثناء الحياة، وليس داخلًا في ضمن وصاياه (ص) التي أوصى بها النَّاس بالحسين خيرًا من بعده. فهذا الحديث قاله الرَّسول (ص) وهو على باب بيت فاطمة (رض) أو في فِناء بيتها يطلب السِّبط الطّاهر الحسن أو الحسين، والفِناء: هو المُتَّسَعُ أمام الدّار[1].

الغرض من البحث
الغرض من البحث هو عرض هذا اللّفظ بتقليباته على طريقة الاشتقاق الكبير للوصول إلى معناه، والخلاصة التي سننتهي إليها في هذا الحديث أنَّه يعدّ حديثًا في ضمن الأحاديث الخاصّة التي تبيّن حبّ الرَّسول (ص) للحسين (رض)، وتبيّن بأسلوب عمليّ مشاهد الحثّ على هذا الحبّ، وتبيّن تعلّقه به وقربه منه والأحاديث في ذلك كثيرة؛ نذكر منها أنّ البراء بن عازب قال: (رأيتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله حاملًا الحسين بن عليّ على عاتقه، وهو يقول: اللّهم إني أُحِبُّه فأحِبَّه)[2]، وعن سلمانَ الفارسيّ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: (الحسن والحسين ابنايَ مَن أحبّهما أحبّني، ومَن أحبّني أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النّار على وجهه)[3]، وعن عليّ بن الحسين عليه السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال: (مَن أحبّني وأحبّ هذين وأباهما كان معي في درجتي يومَ القيامة)[4]. وفي صحيح التِّرْمِذِيّ: (حسين منّي وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسينًا، حسين سبط من الأسباط)[5]. وإنّما أوردتُ هذه الأحاديثَ التي يتعلّق معظمها بحبِّ الحسين (رض)؛ لأنّ حديث: (أ ثمّ لُكَع؟) يتعلّق بحب الحسين (رض). والنتيجة التي سنصل إليها تجعل الحديث مندرجًا مع تلك الأحاديث التي يدور المعنى فيها عن حبّ السّبط الطّاهر (رض).
قلتُ إنّ حديث (أ ثمّ لكع) لم تُسلط عليه الأضواء، فكان الغرض من إنشاء هذا البحث للنّظر في هذا الحديث للوصول إلى مراد رسول الله (ص) منه، وأحسب أنّ ما سنصل إليه لم يكن قد ذُكِر في كتاب أو بحث أو ما أشبههما، لذلك سنتعمق في البحث فيه، وسيكون الكلام دائرًا عليه؛ لرفع ما وضعته ناسجةُ الغبار عليه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

إثبات الحديث:

في صحيح البخاري[6] عن أبي هريرة الدّوسي (رض) قال: (خرج النّبي صلّى الله عليه وسلم في طائفة النهار، لايكلّمني ولا أكلّمه حتى أتى سوق بني قَيْنُقاعَ فجلس بفِناء بيت فاطمة، فقال: أ ثَمّ لُكَع، أ ثَمّ لُكَع؟ فحَبَسَتْهُ شيئًا، فظننتُ أنها تُلبسُه سِخابا أو تغسِّله، فجاء يَشْتَدُّ حتى عانقه وقبّله، وقال: اللّهمّ أحبِبْهُ وأحِبَّ من يُحِبُّهُ). ويلحظ أنّ الحديث هنا في هذا الموضع من صحيح البخاري غير مخصّص بالحسن أو الحسين، لكن النّظر في معنى السِّخاب ربما يَهْدي إلى أنّ المراد هو الحسين (رض)، ولا يمنع ذلك من أن يكون للحسن (رض) نصيبٌ من ذلك أيضًا؛ جاء في لسان العرب: "السِّخَابُ قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ[7] وسُكٍّ[8] ومَحْلَبٍ[9] ليس فيها من اللُّؤْلُؤِ والجوهر شيءٌ، والجمعُ سُخُبٌ. الأزهري: السِّخَابُ عند العرب كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ أو لَمْ تَكُنْ...قال ابن الأثير هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ وتُلْبَسُه الصِّبْيانُ والجَواري...وفي حديث فاطمَةَ: (فَأَلْبَسَتْهُ سِخَابًا يعني ابْنَها الحُسَيْنَ)"[10].

وجملة (جاءَ يشتدّ) -في الحديث المتقدّم-، أي السِّبط، فالضَّمير المستتر في (جاء) عائد على السبط (رض)، ومعنى يشتدّ، أي: يعدو، فهذا السِّبط جاءَ يعدو نُجاه جدِّه (ص)، جاء في لسان العرب: "أَصْعَدَ في العَدْوِ: اشْتَدَّ"[11]، و"أَسنَد في العَدْوِ: اشتدّ"[12]، و"الشَّدُّ: الحُضْرُ والعَدْوُ، والفعل اشْتَدَّ، أي: عدا"[13]، و"شدّ في العَدْوِ شدًّا واشْتَدَّ أَسْرَعَ وعَدَا"[14].

وفي صحيح مسلم[15] نصٌّ على أنه الحسن (رض).

والخلاصة أنّ الحديث يمكن أن يكون موجّها لأحد السبطين، فيكون الرسول (ص) قد استعمله مرّة مع الحسن ومرّة مع الحسين، وسنشير إلى دواعي هذا القول مستقبلًا.

ما معنى الهمزة؟

معلوم أنّ الهمزة في (أ ثَمّ لُكَع؟) للاستفهام، والذي يبدو والله أعلم أنّها لا يراد بها الاستفهام، بل يراد بها التنبيه على أنّ قائل هذا السؤال قد حضر، وأنّه يريد مَنْ كانت العناية به في السؤال، ومَنْ أرسل من أجله ذلك السؤال حتّى يتنبّه ويلتفت إلى من أرسل هذا التنبيه؛ لأن رسول الله (ص) لا ينتظر أن يقال له هو: موجود، ففي الغالب أنّه يعلم بوجوده، لكنّ الرّاجح أنّه (ص) أرسل السّؤال على نيّة التّنبيه.

ما معنى (ثَمَّ)؟

قبل المضي إلى البحث في معنى (لكع) لا بأس بالوقوف على المراد بـ(ثَمَّ).

ثَمَّ -بفتح الثّاء- تعدّ إشارة إلى المكان؛ قال الله تعالى: ((ولِلهِ المشرقُ والمغربُ فأينما تولوا فَثَمَّ وجهُ الله))[البقرة115]، والمعنى: فأينما تولوا وجوهَكم فَهناك وجهُ اللهِ، أي: قِبْلَة الله. وقال تعالى: ((وأزلفنا ثَمَّ الآخرين))[الشعراء64] والمعنى: قرّبنا إلى البحر فرعونَ وقومَه؛ حتّى أغرقناهم. وقال تعالى: ((وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعيمًا ومُلْكًا عظيمًا))[الإنسان20] والمعنى: وإذا رَمَيت ببصرك ثَمّ، يعني الجنّة، أي إنّ الإنسان لو رأى الأشياء هناك فإنّه سيرى هناك نعيمًا عظيمًا، ومُلْكًا لا يزول ولا يَفنى. وقال تعالى: ((مُطاعٍ ثَمَّ أمين))[التّكوير21] والمعنى: أنّ جبرائيل في السّماء تطيعه الملائكة، وهو أمين على وحي الله تعالى ورسالاته إلى أنبيائه.

خلاصة القول أنّ (ثَمَّ) اسم يشار به إلى المكان، وهو ظرف لا ينصرف؛ لذلك يُعرب ظرفًا للمكان مبنيًّا في محلّ نصب.

ويبدو لي أنّ قوله (ص) (أ ثَمّ لُكَع؟) وإنْ كان يُفهم منه السّؤال عن الحسن أو الحسين (رض) لكنّه في حقيقته يراد به التّنبيه على أنّ المتكلّم قد حضر؛ لأنّه يعلم بأنّ ذلك الصّغير موجود في البيت، فهو يريد تنبيهه؛ ليقبل عليه. وهذا موجود عندنا اليوم في الاستعمال.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

غرابة لفظ لُكَع

يُعدّ لفظ (لُكع) من الألفاظ الغريبة لذلك تناولته كتب غريب الحديث في حديث رسول الله (ص) أنّه جاء يطلبُ السبط الطّاهر فقال: أ ثَـمَّ لُكَعُ؟ فما مراده (ص) بهذا اللفظ في هذا الموضع؟ وحقيقة الأمر أنّ العودة السّريعة إلى معجمات الألفاظ لا تعين على معرفة المراد به؛ لأنّ (اللّكع) يأتي بمعنى: العبد، واللّئيم، وبمعانٍ أخرى لا تنسجم مع علاقة رسوله الله (ص) بالحسن والحسين (رض). خلاصة القول أنّ هذه المعاني لا تتوافق وما عُرف من علاقة حميمة بين رسول الله (ص) والحسن والحسين (رض)، والأحاديث في حبّه لهما كثيرة ولا مجال لسردها، وقد كان (ص) يوصي والدهما فيهما خيرًا، ففي الحديث: أنّه قال لعليٍّ (رض): (أُوصيكَ بِرَيْحانَتَيَّ خيرًا في الدّنيا قبل أنْ يَنْهَدَّ رُكناكَ)، فلمّا مات رسول الله (ص) قال: (هذا أحد الرّكنين)، ولمّا ماتت فاطمة (رض) قال: هذا الرّكن الآخر.إذن نستطيع القول إنّ لفظ (لُكَع) من الألفاظ الغريبة؛ لذلك ورد ذكر حديث رسول الله (ص) (أثَـمَّ لُكَعُ؟) في كتب غريب الحديث، ونعرّف المراد بهذه الكتب بإيجاز، فنقول: وضع اللّغويّون كتبًا تحمل عنوان (غريب الحديث)، وهذه الكتب تُعنى بشرح ما غَمضَ من ألفاظ وقعتْ في الحديث والآثار، وكان اللغويون قبل ذلك قد وضعوا كتبًا في (غريب القرآن) لشرح وبيان ما غَمضَ من ألفاظ القرآن الكريم. ولا بأس بالتّنبيه على أنّ مصطلح (غريب الحديث) واسع، فهو لا يُراد به الأحاديث النّبويّة وحدها، بل يراد به جملة أمور، ففضلًا عن إطلاقه على أحاديث رسول الله (ص) فإنّه قد يُطلق على الآية القرآنية، أو على كلام الله تعالى في الحديث القدسي، أو على الآثار المروية عن أهل البيت، ونساء النّبي، والآثار المروية عن الصّحابة والتّابعين وأقوال الأنبياء السّابقين. وقد يُنْسب الحديث إلى الحدث الذي ارتبط به كما في حديث الحُدَيبية، أو المِعراج، أو الإفْك. وربَّما أُطلق لفظ الحديث على الشّعر، أو على ما رُوي عن اليهود والمشركين كأبي جهل، وعتبة بن ربيعة، وأُميّة بن خلف.

لفظ (لُكَع) في كتب غريب الحديث.

ولمّا كان لفظ (لكع) غريبًا فما الذي ذكره مؤلفو كتب (غريب الحديث) من معنى لهذا اللفظ عند مَنْ وقف عليه؟ وقلت: (عند مَنْ وقف عليه) لأنّنا نعلم أنّ هؤلاء المؤلّفين غير متطابقين في اختياراتهم؛ بسبب نسبيّة الغرابة؛ فما يكون غريبًا في زمن معيّن ربّما لايكون كذلك في زمن آخر؛ لذلك بدأ التأليف بهذا العلم يسيرًا، ثمّ ازداد عدد صفحات الكتب المؤلّفة؛ لازدياد حاجة النّاس لمعرفة الغريب، فكلّما ابتعدنا عن عهد رسول الله (ص) زادت الحاجة إلى معرفة الغريب؛ لابتعاد النّاس عن عصر الفصاحة. أورد أبو عبيد الهروي -المتوفى سنة401للهجرة- الحديث في كتابه (الغريبين في القرآن والحديث) وشفعه بقوله: "سُئِل بلالُ بن جرير عن لُكَع، فقال: هو في لغتنا الصّغير"[16].

وأورد الزّمخشري -المتوفى سنة538للهجرة- الحديث في كتابه (الفائق في غريب الحديث) ويُفهم ممّا قبله من كلام أنّ المراد بـ(لُكَع) في الحديث هو الصّغير الذي يَرْضع[17].

وأورد ابن الأثير -المتوفى سنة606للهجرة- الحديث في كتابه (النّهاية في غريب الحديث والأثر) وشفعه بقوله: "فإنْ أُطلق على الكبير أُريد به الصَّغير العلم والعقل"[18]، ويفهم منه أنّ المراد بـ(لُكَع) في الحديث هو الصّغير. خلاصة القول أنّ تفسير هؤلاء اللغويين الثلاثة يدور عن معنى الصّغير، وهو قريب من المراد، لكنّه كما سنرى في نهاية البحث أنّ النبي (ص) لا يريد هذا المعنى وحده مجرّدًا.

تفصيل القول في معنى لفظ (لكع) في عموم لغة العرب

عند النّظر في مادّة (لكع) نجد لها أكثر من معنى في كلام العرب، ونشرع الآن في ذكر هذه المعاني وتفصيل القول فيها؛ كي نصل إلى معناها، وهل لها صلة بالحديث المبحوث؟ تذكر معجمات الألفاظ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

معاني كثيرة لِلُكَع، ويبدو لي أنّ الرّاجح في تسلسل إطلاقها ما سنذكره؛ اعتمادًا على أنّ أصل الباب هو اللُّصوق بالشّيء، فالعرب تطلق لفظ (لُكَع) على الصَّبي الصّغير، والمُهْر، والجَحْش، قيل هو الجَحْش الرّاضع، فقد "سُئِل نوحُ بنُ جرير عن اللُّكَع، فقال: نحن أرباب الحمير، نحن أعلم به، هو الجحش الرّاضع"[19]. ويلحظ أنّ معنى اللُّصوق مستفاد مِن ملاصقة الصّغير لأمّه؛ لأنّه في الغالب يرضعها، فيكون حينئذ ملتصقًا بها.

واللُّكَعُ في اللّغة[20]: الوَسِخُ، لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعًا إذا لَصِقَ به ولَزِمَهُ.

واللُّكَعُ: الذي لا يُبين الكلامَ.

واللُّكَع: العَيِيّ، وهو الذي لايتّجِه لمنطق ولا غيره.

واللُّكَع: صغير العلم والعقل. وقد ورد أنّ أحدهم (قال لرجل: يا لُكَعُ) يريدُ: يا صغيرًا في العلم والعقل. ولا يبعد أن يكون هذا متطوّرًا عن اللُّكَع الدّال في كلامهم على الصّغير، فهو من باب المجاز.

واللُّكَع: العبد، ولعلّ هيمنة استعمال اللُّكع مع العبد قد غطّت على الأصل الذي انحدر منه اللفظ وهو اللصوق، لذلك ذكر اللغويون في معجمات الألفاظ ما شاع من استعمال اللفظ وهو العبد. وكان أبو عبيد القاسم بن سلّام المتوفى سنة 224للهجرة يقول: اللُّكَع "عند العرب: العبدُ أو اللئيم"[21]، وكانت العرب تستعمل اللفظ للدلالة على الحمق واللؤم أيضا، فـ"اللَّكِيعةُ: الأمةُ اللَّئيمةُ، ولَكِعَ الرجُل يَلْكَعُ لَكَعًا ولَكاعةً: لَؤُمَ وحَمُقَ، وفي حديث أهل البيت: (لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ)، ورجل أَلْكَعُ ولُكَعٌ ولَكِيعٌ ولَكاعٌ ومَلْكَعانٌ ولُكُوعٌ: لَئِيمٌ دَنِيءٌ، وكل ذلك يوصَفُ به الحَمِقُ"[22]، ويبدو أنّ اللفظ أطلق في أوّل الأمر على العبد، ثم صار يُستعمل للدّلالة على اللؤم، أي إنّ اللفظ حمل معنى الذم في ما بعد، يؤيد ذلك أن أبا عبيد أخّر معنى اللّؤم عن معنى العبودية، ويؤيده أيضًا قول ابن الأثير: "اللُّكَع عند العرب: العبد، ثمّ استُعمل في الحُمْق والدّمّ"[23]، ويستنتج من كلامه أنّ استعمالهم للُّكَع دالًّا على العبد قد سبق استعمالهم للفظ دالًّا على الحُمق والدّمّ.

واللُّكَع: اللئيم. وفي الحديث: (يأتي على النّاس زمان يكون أسعدَ النّاس لُكَعُ بنُ لُكَع)[24]، أي: اللئيم بن اللئيم.

واللُّكَعُ: الأحمق.

واللُّكَعُ: الذي لا أصل له.

واللُّكَع: "الضيّق الصّدر القليل الغَناء، الذي يؤخّره الرّجالُ عن أُمورهم، فلا يكون له موقع"[25].

رأينا في ما تقدّم أنّ معاني اللّكع في اللغة كثيرة، فلعلّ سائلًا يسأل ما الأصل في معنى هذا اللّفظ، ولماذا تعدّدت المعاني فيه حتى صار بعضها ينأى بما يحمله من دلالة عن المعنى الآخر؟

الذي يظهر -والله أعلم- أنّ الأصل الذي جاء منه اللّكع هو لصوق شيء بشيء كلصوق الطّفل بأُمه للرّضاعة وغيرها، وما دام هذا اللّاصق صغيرًا، فصار اللّكَع يُطلق على الصّغير، ولمّا كان العبد ملتصقًا بسيّده لا يقوى على تكاليف العيش وحده، قيل له: لُكَع، ثمّ إنّ من العبيد مَن فيهم صفات الحُمق واللّؤم وما يكون داخلًا في الذّمّ فدخلت هذه الصّفات على لفظ لُكَع، فصار اللفظ يُطلق على من به هذه الصفات الذميمة. ويبدو أنّ هذه الصّفات الذّميمة هي التي أصبحت غالبة على استعمال اللّفظ، ويذكر ابن الأثير المتوفى سنة 606للهجرة في كتاب النهاية أنّ اللُّكَع "أكثر ما يقع في النّداء، وهو اللّئيم. وقيل: الوَسِخ، وقد يطلق على الصّغير"[26]، ويشمّ من قول ابن الأثير: "وقد يُطلق على الصّغير" أنّ استعمالهم للُّكَع دالًّا على الصّغير بدأ ينحسر، أو أنّ ما ورد من ذلك عن العرب ليس كثيرًا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

وقفة مع ابن فارس في أصل لفظ (لكع).

جعل ابن فارس أصل اللّكع منحدرًا من اللُّؤم والدّناءة، فقال: "اللام والكاف والعين أصل يدلّ على لُؤْم ودناءة...قالوا: وقياس ذلك اللَّكَعُ، وهو الوَسَخ. واللُّكَعُ أيضًا: الجحش الرّاضع، وممّا شذّ عن الباب اللَّكْع، وهو اللّسْع"[27]. يبدو لي أنّ ابن فارس لم يُوفّق إلى وضع الأصل في مادة (لكع)، والرّاجح أن يكون الأصل فيها مِن لصوق شيء بشيء، وعليه فإنّ ما عدّه شاذًّا عن الباب وهو اللَّكْع، بمعنى اللّسْع، أراه من أصل الباب وليس شاذًا عنه؛ لأنّ اللّاسع يكون ملتصقًا بالجسم الذي يلسعه.

وقفة مع الأزهريّ المتوفى سنة 370للهجرة في معنى (لكع) في الحديث

عند النّظر في مادّة (لكع) من معجم لسان العرب؛ نجد فيه وقفة على اختلاف اللّغويّين في قول العرب (يا لُكَع)، جاء في لسان العرب: "قال أبو عمرو في قولهم: يا لُكَعُ، قال: هو اللّئيم، وقيل: هو العبد، وقال الأصمعيّ: هو العَيِيُّ الذي لا يتّجه لمنطق ولا غيره، مأخوذ من الملاكيع؛ قال الأزهريّ: والقول قول الأصمعيّ، ألا ترى أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- دخل بيت فاطمة، فقال: (أين لُكَعُ؟)، أراد الحسن، وهو صغير، أراد أنّه لصغره لا يَتّجه لمنطق، وما يُصلِحُه، ولم يُرد أنّه لئيم أو عبد"[28].

هذا الذي عدّه الأزهريّ تخريجًا لمعنى اللُّكَع في الحديث يبدو لي أنّه ليس قويًّا، ولا يتماشى مع سياق القول الذي ورد فيه الحديث؛ لأنّ المقام كما يبدو مقام تودّد، ونعته للصّغير بمن لا يَتّجه لمنطق -في ما أرى- لا يتوافق مع جوّ العلاقة التي تربط رسول الله (ص) مع ريحانتيه الحسن والحسين (رض)، فهو يريد أنْ يطّلع النّاس على حقيقة هذه العلاقة بأكثر من أسلوب سواء أكان قولًا أم فعلًا. والرّاجح أنّه -كما قلنا- أراد منه معنى اللُّصوق، وهو المعنى الأصلي لِلُّكَع، يقال: "لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعًا إذا لَصِقَ به ولَزِمَه"[29]، فحبّ هذا الصّغير عَلِقَ بالقلب كما يَعْلَق الشّيء بالشّيء فيلزمه ويَلْتَصِق به. أو يكون حبُّ هذا الصّغير يَعْلَق بالقلب كما يعلق الصّغير الرّاضع بأُمّه، فلا غنى له عن عطفها وحنانها. وأمّا قول الأزهريّ في تعليقه على الحديث: "ولم يُرد أنّه لئيم أو عبد" ففيه أمران:

أحدهما: أنّه يشير إلى أنّ اللُّكَع في دلالتها على العبد واللّئيم صارت أكثر من غيرها من المعاني شهرةً في كلامهم.

والآخر: أنّ إيراد هذا القول في ذيل كلام الأزهريّ كأنّه غيرُ ذي فائدة؛ فهل يُعْقل أنّ رسول الله (ص) حين قال: (أ ثَمَّ لُكَعُ؟) منبّها الحسن، أو الحسين، أو مَن في البيت أنّه يريد معنى العبد أو اللّئيم، هذا ليس مرادًا لا شكّ.

الرّاجح أنّ النبي (ص) أراد المعنى اللّغوي الأصيل للفظ، وهو العُلُوق واللُّصوق كما مرّ مِن معنى اللّفظ في اللّغة: "لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعًا إذا لَصِقَ به ولَزِمَه"[30]. ولا يُعتذر بأنّ معنى الوَسَخ سلبيّ أو غير مُحَبَّب، والمقام مقام تَحَبُّب وتودّد؛ لأنّ الأصل كما قلنا هو أنْ يلصق شيءٌ بشيء، فالعسل إذا لَصِقَ بالثّوب قالوا عنه: وسخ، والزَّعْفَران إذا لَصِقَ بالثّوب قالوا عنه: وسخ أيضًا، فالشّيء في أساسه كان محبوبًا مطلوبًا.

وربما يسأل سائل: هل هناك ما يدعم ما توصلنا إليه من أنّ اللُّكَع في الحديث داخل في ضمن معنى التصاق الشّيء بالشيء؟

ممّا يؤكّد أنّ المراد باللُّكَع في الأصل هو لصوق الشّيء بالشّيء وانضمامه إليه أنّ تقليبات اللّفظ لا تكاد تخرج عن هذا المعنى العامّ، وهو لُصوق شيء بشيء ودخوله فيه. ولا بدّ من إعطاء فكرة مختصرة عن المراد بتقليبات اللّفظ:

في العربيّة أربعة أنواع من الاشتقاق: صغير، وكبير، وأكبر، وكُبّار، النّوع الخاصّ بتقليبات اللّفظ هو الاشتقاق الكبير، ويسمّيه ابن جني الاشتقاق الأكبر، "وهو أنْ تأخذ أصلًا مِن الأصول الثّلاثيّة، فتَعْقِد عليه وعلى تقاليبه السِّتّة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحدٍ منها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه"[31] نحو (ق س و)، و(ق و س)، و(و ق س)، و(و س ق)، و(س و ق)، وأمّا (س ق و) فهو مهمل، فجميع هذه التّقليبات يمكن رَدُّها إلى معنى القُوَّة والاجتماع. فمنها (القسوة)، وهي: شدَّة القلب واجتماعه. ومنها (القوس): سُميت كذلك؛ لشدّتها واجتماع طرفيها. ومنها (الوَقْس)، وهو: ابتداء الجَرَب، سُمّي بذلك؛ لأنّه يجمع الجِلد ويُقْحِله، أي: يجعله يابسًا. ومنها(الوَسْق)، قال تعالى: ((واللّيل وما وَسَق))، أي: جَمَع. ومنها (السَّوْق): سُمِّي به؛ لأنّه استحثاث، وجمع للمَسُوق بعضه إلى بعض[32]. وهكذا رأينا أنّ جميع هذه التّقليبات أمكن رَدُّها إلى معنى القُوَّة والاجتماع، وقل مثل ذلك عن كثير من ألفاظ العربية، ونتائج البحث في كثير من ألفاظ العربية على هدى ما سار عليه ابن جني يهدي إلى صدق نظريّته.

ولا بدّ من التّنبيه على أنّ تقليب اللّفظ بهذه الطَّريقة كان قد سبق إليه الخليل -المتوفّى سنة175للهجرة- في معجمه (العين)، فقد توخّى حصر الموادّ اللّغويّة؛ لمعرفة المستعمل منها والمهمل. وأشار ابن جني إلى أنّ رَدَّ التّقليبات إلى معنى واحد غير مطّرد دائمًا، فهو يقول: "واعلم أنّا لا نَدَّعي أنَّ هذا مستمرّ في جميع اللّغة"[33].

تقليب (عكل)

عندما نقلّب (عكل) الثّلاثي سنحصل على ست صور هي: (عكل)، و(علك)، و(كلع)، و(كعل)، و(لعك)، و(لكع). وقد أشرنا إلى أنّ العرب لا تستعمل في كلامها جميع التّقليبات دائمًا، وهذا ما كان ينبّه عليه الخليل الذي يَعُدّ تقليب الألفاظ أساسًا مِن الأسس التي بنى عليها معجمه، وهو ينبّه هنا في معجمه (العين) على أنّ (كعل)، و(لعك) مهملان. وبهذا بقيت أربع صور هي: (عكل)، و(علك)، و(كلع)، و(لكع). فلنبدأ بمعنى (عكل)، نجد في (عكل) معنى اللُّصوق والتّضام، فمعجمات الألفاظ تذكر أنّ العَكْلَ: هو شَدُّ رُسْغ يدِ البعير إلى عَضُده بحبل؛ يقال: عَكَلَ الرّجلُ البعيرَ يَعْكُله ويعْكِله عَكْلًا إذا شَدَّ رُسْغَ يدِهِ إلى عَضُدِه بحبل، واسم ذلك الحبل العِكال. وإبل معكولة، أي: معقولة[34]، ولعلّ (العِكال) هو الذي نعرفه اليوم وهو العِقال. وتذكر المعجمات أيضًا أنّ العَكْل: هو الجمع؛ يقال: عَكَلَ الشيءَ يَعْكِلُه ويَعْكُله عَكْلًا: جمعه. وقولهم: (عَكَلْتُ المتاعَ) معناه: نَضَدْتُ بعضَه على بعض. وقولهم: (عكَلَ السائقُ الخيلَ والإبلَ)، معناه: ساقها وضمّ قواصيها[35]، أي: ضمّ ما تباعد منها.

نخلص من ذلك إلى أنّ (عَكَلَ) تدلّ على الجمع، وانضمام الشّيء إلى الشّيء، وتداخلِه معه؛ لأنّ شَدَّ رُسْغِ يدِ البعير إلى عَضُده يؤدي إلى التصاق أحدهما بالآخر، ولأنّ جمع الخيل والإبل وضمّ بعضِها إلى بعض يؤدي إلى التصاق بعضها ببعض، ولأنّ وضعَ المَتاع بعضِه على بعض يؤدّي -لاشكّ- إلى التصاق بعضِه ببعض. خلاصة القول أنّ الالتصاق متحقق في (عَكَلَ).

نقف الآن على معنى (عَلَك) لنرى إنْ كان فيه دلالة على اللّصوق.

نجد في (عَلَك) معنى الالتصاق والانضمام، من ذلك التصاق اللّجام بفم الدّابّة؛ فهم يقولون للدّابّة: عَلَكَتِ اللّجامَ تَعْلُكُه علكًا، وذلك إذا لاكته وحرّكته في فيها؛ قال النّابغة الذّبيانيّ:

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ تحتَ العَجاج وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما[36]

و"الصّائم من الخيل: القائم السّاكن الذي لا يَطْعَمُ شيئًا"[37].

وممّا يدلّ على الالتصاق أيضًا في (عَلَك) قولهم: عَلَكَ الرّجلُ نابَيْه، وذلك إذا حَرَقَ أحدهما بالآخر، فصار بينهما صوت؛ قال العُجير السَّلوليّ:

فجئتُ وخَصْمي يَعْلُكون نيوبَهم كما وُضِعت تحت الشِّفار عَزُوزُ[38]

وعَلَكَ الشَّيءَ يعلُكه ويعْلِكه عَلْكًا: مَضَغَه ولَجْلَجه. والعِلْك: ضرب من صمغ الشّجر كاللُّبان يُمضغ فلا ينماع، وسُمّي العِلْك عِلكًا؛ لأنّه يُعْلَك، أي: يُمْضغ والجمع: عُلُوك وأعْلاك، ويقال لبائعه: عَلّاك[39].

وتقول العرب للشّيء إذا كان لزجًا: هذا شيءٌ عَلِكٌ، أي: لزِجٌ[40].
نخلص من ذلك إلى أنّ (عَلَكَ) فيها معنى اللُّصوق؛ لأنّ الخيل حين تعلُك اللّجام تكون قد ضمته في فيها، فهو ملتصق فيه، وقولهم إنّ العِلْك ضرب من صمغ الشّجر فيه دلالة واضحة على اللُّصوق، ولا شكّ في أنّ أكثر ما يميز العِلْك الذي نعرفه اليوم هو الالتصاق بالأشياء. خلاصة القول أنّ الالتصاق متحقق في (عَلَكَ) أيضًا. نقف الآن على معنى (كَلَع) لنرى إنْ كان فيه دلالة على اللّصوق أم لا.
نجد في (كَلَع) معنى الالتصاق أيضًا؛ لأنّ الكَلَع "شُقاقٌ ووَسَخٌ يكون بالقدمين؛ يقال: كَلِعَتْ رِجْلُه تكْلَعُ كَلَعًا وكُلاعًا: تَشَقَّقَت وانّسخت"[41]، فالكَلَع: وَسَخٌ يكون بالقدم. ولعلّ الأصل في استعماله كان مع فِرْسَن البعير، والفِرْسَنُ من البعير بمنزلة الحافر من الدّابّة، فهم يقولون: "كَلَعَ البعيرُ كَلَعًا إذا انشقّ فِرْسِنُه وانّسَخ...وكَلِعَ فيه الوَسَخُ كَلَعًا إذا يَبِسَ "[42].وإذا كان الوَسَخ ملتصقًا على الإناء؛ قالت العرب: هذا إناءٌ كَلِعٌ مُكْلَعٌ، أي: قد التَبَدَ عليه الوَسَخُ[43].وتطلق العرب على الرّجل إذا كان أسود لفظ (كَلِعٌ)، وذلك إذا كان سواده كالوَسخ[44]. ونجد في (كَلَع) معنى الاجتماع أيضًا، فقد نقل ابن الجوزيّ -المتوفّى سنة597للهجرة- في كتابه (غريب الحديث) أنّ ذا الكُلاع -وهو ملك من ملوك حِميَر- قد سُمِّي بذي الكُلاع؛ لأنّهم تَكَلّعوا على يديه، أي اجتمعوا، فإذا اجتمعت القبائلُ وتناصرت قيل: قد تكلّعت[45].
نخلص من ذلك إلى أنّ (كَلَع) تدلّ على اللُّصوق أيضًا؛ لأنّ الوسخ يكون ملتصقًا بالشّيء، ولاشكّ في أنّ الوَسَخَ إذا يَبِسَ على الشّيء يكون التصاقه به شديدًا، وتبيّن لنا أيضًا أنّ (تَكَلّع) فيه دلالة على الاجتماع؛ فاجتماع القبائل للتناصر يعني تداخلها والتصاقَ بعضِها ببعض. خلاصة القول أنّ الالتصاق متحقق في (كَلَع) أيضًا.
نتبيّن ممّا تقدّم أن تقليبات: (عكل)، و(علك)، و(كلع) كلّها تدور في معنى الاجتماع والتضام المفضي إلى معنى اللصوق وهذا دليل من اللغة نفسها يصدح بأنّ الأصل في (لكع) هو اللصوق.

إثبات كون (لكع) بمعنى من لصق حبّه في النفس أو القلب من غير طريق البحث اللغويّ:

من الأمور التي تدعم ما توصلنا إليه في هذا البحث أن الرسول (ص) قد ذيّل حديثه (أ ثم لكع؟) بأمرين يعضدان معنى لصوق حب السبط، وهو مستفاد من الحديث المروي نفسه:
أحد الأمرين أنه (ص) حين جاءه الحسن أو الحسين عانقه وقبّله، والعناق والتقبيل من الرسول لشخص ما فيه دليل على حبّه لذلك الشخص ودعوته إلى أن يُحبّ كما أحبه، فما بالك إذا كان ذلك الشخص هو سبطه الطاهر.
والأمر الآخر: أنّه ذيّل حديث (أ ثم لكع؟) بعد المعانقة والتقبيل ذيله بقوله: (اللهم أحبِبْهُ وأحِبَّ من يُحِبُّهُ)، أي إنّ معنى الحب في لكع شُفِعَ بما يدلّ على الدّعوة الى حب السبط بالفعل والقول، وكنا قد نقلنا نص الحديث من البخاري وهو: (أثم لكع أثم لكع فحسبته شيئا فظننت أنها تلبسه سِخابا أو تغسّله فجاء يشتد حتى عانقه وقبّله وقال اللهم أحبِبْهُ وأحِبَّ من يُحِبُّهُ).

إمكانية كون الحديث مقولًا في الحسين (رض) أيضا.

ذكرنا في مبتدأ الكلام أنّ رسول الله (ص) جاء يطلبُ السبط الطّاهر قال: أ ثَمَّ لُكَعُ؟، وذكرنا النّصّ على اسم الحسن (رض) في ما نقله مسلم، وعدم النص على الاسم في ما نقله البخاريّ، والسّؤال هو: ألا يمكن أنْ يكون رسول الله (ص) قد استعمل قوله: (أ ثَمَّ لُكَعُ؟) مع الحسين (رض) أيضًا؟
لا بأس بالتّنبيه على أن الذين اشتغلوا بالحديث كانوا يشيرون إلى أنّ الحسن والحسين (رض) يقع بينهما التّوهّم، فربّما أُريد في الحديث الحسين ودوِّن اسم الحسن، وربّما أُريد بالحديث الحسن ودوِّن اسم الحسين، ويمكن القول إنّ في نسبة حديث: (أ ثَمَّ لُكَعُ؟) هناك ثلاثة احتمالات:
الأوّل: ربّما يكون المرادُ بالحديث الحسنَ نفسَه على ما جاء في صحيح مسلم وغيره.
الثّاني: ربّما كان المراد الحسين وسقطت الياء؛ بسبب التّصحيف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

الثالث: ربّما كان المراد الحسين، ويلحظ أنّ الحديث يرد غير مخصّص بالحسن أو الحسين، لكن النّظر في معنى السِّخاب ربما يَهْدي إلى أنّ المراد هو الحسين (رض)؛ جاء في لسان العرب: "السِّخَابُ قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ وسُكٍّ ومَحْلَبٍ ليس فيها من اللُّؤْلُؤِ والجوهر شيءٌ، والجمعُ سُخُبٌ. الأزهري: السِّخَابُ عند العرب كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ أو لَمْ تَكُنْ...قال ابن الأثير هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ وتُلْبَسُه الصِّبْيانُ والجَواري...وفي حديث فاطمَةَ: (فَأَلْبَسَتْهُ سِخَابًا يعني ابْنَها الحُسَيْنَ)".

الرابع: لو ثبت الاحتمال الأوّل بأنّ الحديث يراد به الحسن لا الحسين فإنّ ذلك لا يمنع -كما ذكرت- أن يكون (ص) قد استعمله مع الحسين أيضًا ما دام اللّفظ يُراد به التّحبّب والتّودّد؛ لتنبيه الصّغير واستجلابه. ونحن نلحظ أنّ هذه السّمة تكاد تكون عامّة في البشر إذ طالما يستعمل الأب أو الأم ألفاظًا بعينها للتّودّد والتّقرّب لطفلهم الثاني أو الثالث كانوا قد استعملوها مع الطّفل الأوّل، وقل مثل ذلك عن الأجداد، فهم يكرّرون ما كانوا قد تَلَفَّظوا به من عبارات التّودّد والتّلطّف تُجاه الأولاد مع الأحفاد أو يكرّرون ما كانوا قد تَلَفَّظوا به تُجاه الحفيد الأوّل مع الحفيد الثّاني أو الثّالث.

الخامس: لو ثبت الاحتمالان الثاني والثالث بأنّ الحديث يراد به الحسين لا الحسن فإنّ ذلك لا يمنع -كما ذكرت- أن يكون (ص) قد استعمله مع الحسن أيضًا ما دام اللّفظ يُراد به التّحبّب والتّودّد، يعضد ذلك أنّه (ص) شمل سبطيه كليهما بأحاديث وجوب الحبّ والمودّة لهما جميعًا.

خلاصة القول أنّ الرّاجح أنّ رسول الله (ص) قد استعمل (أ ثمّ لكع؟) مع سبطيه كليهما.

النتائج

أثبتا معنى اللصوق لمعنى (لكع) في حديث (أ ثمّ لكع؟) من ثلاثة سبل أولها: معنى اللفظ في اللغة، وثانيها: ما شهد لهذا المعنى من ذيل الحديث نفسه عند ذكر المعانقة والتقبيل، وثالثها: ما أيّدته تقليبات اللفظ إذ دلت على معنى الاجتماع والتضام واللصوق.

-يُستنتج ممّا تقدّم أن حديث (أ ثمّ لكع) يندرج في ضمن الأحاديث التي تحضّ على حبّ السبط الطاهر سواء أكان حسنا أم حسينًا.

-ويستنتج أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوظّف حوادث الحياة العادية لخدمة مبتغاه في أهمية حبّ السبط الطاهر.

-ويستنتج أيضًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وظّف المعنى الأصيل في اللفظ لخدمة مراده في وجوب حب السبط الطاهر.

-ويستنتج أيضًا أن المعنى المستعمل عندنا اليوم في قولنا لما على الثوب من بقعة لون أو غيره: عليه لُكْعَة أو لُكَع، ولعل الذي نستعمله اليوم هو لكع جمع لكعة، وهو المعنى الأصيل للفظ.

-ويستنتج أيضًا أن اللغويين القدماء ربما أثر في أحكامهم كثرةُ استعمال العرب للفظ بمعنى معيّن، فيصير هذا المعنى عندهم بمثابة الأصل

-ويستنتج أيضًا أن ما ذكره مؤلفو غريب الحديث من معنى للكع في الحديث يكون أقرب إلى المراد؛ لأنهم ذكروا أنه الصغير، ولو تحرينا الدقة لعرفنا أن النبي صلى الله عليه وسلم يريد به الصغير اللاصق، فكأنه لاصق حبه بمن يراه، أو يسمع خبره.جماع القول أن رسول الله (ص) أراد في حديثه: (أ ثمّ لكع؟) التنبيه على ذلك السبط الذي يعلق حبه بالقلب ويلصق لصوقا شديدا، وهذا كما رأينا له امتداداته في اللغة فالصغير قيل له لكع لأنه لاصق بأمه، والصغير الراضع قيل له لكع لأنه لاصق بأمه يرضع وهو أشد ما يكون عليه من اللصوق هو اللُّصوق بالشّيء، واطلاق العرب لفظ (لُكَع) على الصَّبي الصّغير، والمُهْر، والجَحْش، فيه دليل على سعة إطلاقه على معنى اللصوق في مبتدأ الأمر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين وآله وأصحابه أجمعين.

هوامش البحث

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 1140-1152

[1] لسان العرب 165/15(فنـي).
[2] الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة 171، وينظر: سيرة رسول الله وأهل بيته 55/2.
[3] أعلام الورى 219، وينظر: سيرة رسول الله وأهل بيته 55/2.
[4] تذكرة الخواصّ 233.
[5] صحيح التِّرمذي 307/2، وينظر: سيرة رسول الله وأهل بيته 55/2.
[6] 66/3 (2122)
[7] "القرَنْفُل: هذا الطِّيِّب الرَّائحة، وقد كثر في كلامهم وأشعارهم". لسان العرب 556/11(قرنفل).
[8] "السُّكُّ: ضَرْبٌ من الطِّيب، يُرَكَّبُ من مِسْكٍ ورَامَكٍ عربـيٌّ". لسان العرب 442/10(سكك).
[9]. "المَحْلَبُ: شَجَرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ في الطِّيبِ" لسان العرب 334/1(حلب). والخلاصة أنَّها عليها السَّلام كانت تطيّب السِّبط الطاهر.
[10]لسان العرب 461/1(سخب).
[11] المصدر نفسه 255/3(صعد).
[12] المصدر نفسه 221/3(سند).
[13] المصدر نفسه 234/3(شدد).
[14]المصدر نفسه 234/3(شدد).
[15] 1882/4 2421-57
[16] الغريبين في القرآن والحديث 1702/5، 1703(لكع).
[17] الفائق في غريب الحديث (لكع).
[18] النّهاية في غريب الحديث والأثر 268/4(لكع)
[19] الفائق في غريب الحديث (لكع).
[20] ينظر: لسان العرب: 322/8 - 323(لكع).
[21] غريب الحديث لأبي عبيد 21/2.
[22] لسان العرب 322/8، 323(لكع).
[23] النّهاية 268/4(لكع).
[24] ينظر: النّهاية 268/4(لكع)، لسان العرب 323/8(لكع).
[25] لسان العرب 323/8(لكع).
[26] النّهاية 268/4(لكع).
[27] مقاييس اللغة 264/5، 265.
[28] لسان العرب323/8(لكع).
[29] المصدر نفسه 322/8(لكع).
[30] المصدر نفسه 322/8(لكع).
[31] ينظر: الخصائص 134/2.
[32] ينظر: المصدر نفسه 136/2، 137.
[33] المصدر نفسه 140/2
[34] ينظر: لسان العرب 466/11(عكل).
[35]ينظر: المصدر نفسه 466/11(عكل).
[36] ينظر: المصدر نفسه 470/10(علك).
[37] المصدر نفسه 351/12(صوم).
[38]ينظر: المصدر نفسه 470/10(علك).
[39] ينظر: المصدر نفسه 470/10(علك).
[40]ينظر: المصدر نفسه 470/10(علك).
[41] المصدر نفسه 313/8(كلع).

[42] المصدر نفسه 313/8(كلع).
[43] ينظر: المصدر نفسه 313/8(كلع).
[44] ينظر: المصدر نفسه 313/8(كلع).
[45] ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي 300/2

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.
- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ، المتوفّى سنة538 للهجرة، دار الفكر، الطّبعة الأولى، 1426، 1427هـ - 2006م.
-أعلام الورى بأعلام الهدى: لأبي علي الطبرسي، المتوفى سنة 548ه، قدم له السيد محمد مهدي الخرسان، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف، 1970م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي فيض محبّ الدِّين محمّد بن مرتضى الحسينيّ الزّبيديّ، المتوفّى سنة 1205 للهجرة، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، 1414هـ- 1994م.
- تذكرة الخواصّ: لسبط ابن الجوزيّ، طبعة مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جنّي، المتوفّى سنة 392 للهجرة، تحقيق: محمّد عليّ النّجّار، الطّبعة الرّابعة، دار الشؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 1990م.
-سيرة رسول الله وأهل بيته: مؤسسة البلاغ، الطّبعة الثالثة، دار التوحيد، 1424ه- 2003م.
-صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة255للهجرة، تحقيق محمد زهير ناصر، دار طوف النجاة (مصورة عن السلطانيّة)، الطّبعة الأولى 1422للهجرة،
- صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري، المتوفّى سنة 261للهجرة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العرب، بيروت
- العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ، المتوفّى سنة 175 للهجرة، تحقيق: مهديّ المخزوميّ وإبراهيم السّامرائيّ، دار الرّشيد، العراق، 1980- 1985م.
- غريب الحديث: لجمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة597للهجرة، تحقيق عبد المعطي أمين القلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان، 1405ه، 1985م.
- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلّام، المتوفّى سنة224للهجرة، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، مصر 1413ه -1993م.
- الغريبين في القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ، المتوفّى سنة 401 للهجرة، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، الطّبعة الأولى، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة- الرّياض، 1419ه- 1999م.
-الفائق في غريب الحديث: الفائق في غريب الحديث واللغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت538هـ ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر 1971م .
-الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السّلام: لابن الصبّاغ المالكيّ، طبعة منشورات الأعلمي، طهران.

- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم بن منظور، المتوفَّى سنة 711هـ، دار صادر، بيروت.
- المجموع المغيث في غريبَي القرآن والحديث: لأبي موسى محمَّد بن أبي بكر المدينيّ، المتوفّى سنة 581 للهجرة، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطَّبعة الأُولى، دار المدني، 1406هـ-1986م.
- المحيط في اللّغة: للصّاحب إسماعيل بن عبّاد، المتوفّى سنة 385 هـ، تحقيق: محمّد حسن آل ياسين، دار الحريّة للطّباعة، بغداد، 1978م.
- مختصر العين: لأبي بكر محمَّد بن الحسن الزُّبيديّ، المتوفّى سنة 379 هـ، تحقيق: صلاح مهديّ الفرطوسيّ، الطَّبعة الأُولى، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، 2007م.
- المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير للرَّافعيّ: لأحمد بن محمَّد بن علي الفيوميّ، المتوفَّى سنة 770 للهجرة، المؤسَّسة العربيّة الحديثة، القاهرة.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشَّعب، القاهرة 1378هـ.
- مقاييس اللُّغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس المتوفَّى سنة 395 للهجرة، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، طبعة اتحاد الكتّاب العرب، 1423هـ- 2002م.
- النِّهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السَّعادات المبارك بن محمَّد المعروف بمجد الدِّين بن الأثير، المتوفّى سنة 606 للهجرة، تحقيق: طاهر الزَّاوي، ومحمود محمَّد الطَّناحي، المكتبة العلميَّة، بيروت.

Sources and References:

-alquran alkarim

-The Foundation of Eloquence: by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, died in 538 AH, Dar Al-Fikr, first edition, 1426, 1427 AH - 2006 AD.

-A'lam Al-Wara bi A'lam Al-Huda: by Abu Ali Al-Tabarsi, died in 548 AH, introduced by Sayyid Muhammad Mahdi Al-Khorasan, first edition, Al-Haidariyya Press, Najaf, 1970 AD.

- Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus: by Abu Fayd Muhibb Al-Din Muhammad bin Murtada Al-Husayni Al-Zabidi, died in 1205 AH, edited by: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1414 AH - 1994 AD.

-Tadhkirat al-Khawass: by Subat Ibn al-Jawzi, published by the Modern Nineveh Library, Tehran.

-Al-Khawass: by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, who died in 392 AH, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, fourth edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1990 AD.

-Biography of the Messenger of God and his Household: Al-Balagh Foundation, third edition, Dar al-Tawhid, 1424 AH - 2003 AD.

-Sahih Al-Bukhari: by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, died in 255 AH, edited by Muhammad Zuhair Nasser, Dar Touf Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya), first edition 1422 AH،
-Sahih Muslim: by Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, died in 261 AH, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arab, Beirut
-Al-Ain: by Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, died in 175 AH, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarra'i, Dar Al-Rashid, Iraq, 1980-1985 AD.
- Gharib Al-Hadith: by Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, died in 597 AH, edited by Abdul-Muati Amin Al-Qalaji, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1405 AH, 1985 AD.
-Gharib al-Hadith: by Abu Ubaid al-Qasim bin Sallam, who died in 224 AH, edited by Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, Arabic Language Academy, Egypt 1413 AH - 1993 AD.
-Al-Gharibain in the Qur'an and Hadith: by Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad al-Harawi, who died in 401 AH, edited by: Ahmad Farid al-Mazidi, first edition, Nizar Mustafa al-Baz Library, Mecca - Riyadh, 1419 AH - 1999 AD.
-Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith: Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Lughah: Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, d. 538 AH, edited by Muhammad Ali al-Bajawi, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, second edition, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Egypt 1971 AD.
-Important chapters in knowing the conditions of the Imams, peace be upon them: by Ibn al-Sabbagh al-Maliki, published by al-A'lami Publications, Tehran.
-Lisan al-Arab: by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur, who died in 711 AH, Dar Sadir, Beirut.
- Al-Majmu' al-Mughith fi Gharib al-Quran wa al-Hadith: by Abu Musa Muhammad ibn Abi Bakr al-Madani, who died in 581 AH, edited by: Abdul Karim al-Azbawi, first edition, Dar al-Madani, 1406 AH - 1986 AD.
-Al-Muheet in the language: by Al-Sahib Ismail bin Abbad, who died in 385 AH, edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, Dar Al-Hurriyah for Printing, Baghdad, 1978 AD.

-Mukhtasar Al-Ain: by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan Al-Zubaidi, who died in 379 AH, edited by: Salah Mahdi Al-Fartousi, first edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 2007 AD.
-Al-Misbah Al-Munir in the strange words of Al-Rafi'i's great commentary: by Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi, who died in 770 AH, Modern Arab Foundation, Cairo.
-Indexed Dictionary of the Words of the Holy Quran: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Matabi' al-Sha'b, Cairo 1378 AH.
-Language Standards: by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris, who died in 395 AH, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union Edition, 1423 AH - 2002 AD.
- The End in the Strange Hadith and Tradition: by Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad, known as Majd al-Din ibn al-Athir, who died in 606 AH, edited by: Tahir al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library, Beirut.

Relying on Major Derivation to Trace a Word Back to Its Original Meaning: Luka' as a Model in the Dictionaries of Unfamiliar Hadith Terms and Word Dictionaries

Asst professor. Thair abdulhameed jabber
Al-Mustansiriya University- College of education
Department of Arabic language
thairalsodany@yahoo.com

Abstract
This research focuses on tracing back obscure terms to their intended meaning in the Hadith, based on Ibn Jinni's theory of major derivation. The term in question is "لُكَع" (Luka'), which appears in the Prophet Muhammad's (PBUH) Hadith "أ ثمّ لُكَع؟" :(Aathama luka') (Is Luka' here?). The study relies on the different transformations of the word, indicating meanings of gathering, closeness, and attachment, in addition to the word's meaning in the language itself. Moreover, the meaning of attachment is confirmed by the context of the Hadith, which mentions embracing and kissing the grandson
Key words: (Luka', Major Derivation, Unfamiliar) .